[213] 10 - ك: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما ولد المسيح أخفى ا ولادته وغيب شخصه، لان مريم لما حملته انتبذت به مكانا قصيا، ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول: " ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا " فأطلق ا تعالى ذكره لسانه بعذرها وإظهار حجتها، فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على بني إسرائيل، وأكب الجبابرة والطواغيت عليهم، حتى كان من أمر المسيح عليه السلام ما قد أخبر ا به، واستتر شمعون بن حمون والشيعة حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بها ففجر لهم (1) فيها العيون العذبة، وأخرج لهم من كل الثمرات، وجعل لهم فيها الماشية، (2) وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم، وإنما هي جلد ودم، فخرجت من البحر فأوحى ا عزوجل إلى النحل أن يركبها فركبها فأتت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فغرس (3) وبنى وكثر العسل، ولم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح. (4) أقول: تمامه في قصة طالوت. 11 - كا: أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل قال: أما أم مريم فاسمها مرتا (5) وهي وهيبة بالعربية، وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين، وليس للمسلمين عيد كان

---

(1) في المصدر: ففجر ا لهم. (2) في المصدر: وأخرج لهم فيها الماشية. (3) في المصدر: فعرش. أي بنى عريشا. (4) اكمال الدين: 91 و 95. (5) في المصدر: مرثا بالثاء المثلثة، قال المصنف في مرآت العقول: مرثا في بعض النسخ بالمثلثة وفي بعضها بالمثناة. وهيبة بمعنى موهوبة ويحتمل التصغير. وفي خبر عن ابي عبد ا عليه السلام أن اسمها كان حنة كما في القاموس، ويحتمل أن يكون احدهما اسما والاخر لقبا، أو يكون احدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب.